

شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 07 من 491 | كتاب المناسك | باب ذكر دخول مكة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم شرح كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان. الدرس السبعون. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى لقاء جديد من لقاءات برنامجكم شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:27 عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء ونحن في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ فحياكم الله شيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم كنا مع المؤلف رحمه الله في حلقة سلفت - 00:00:48

بباب دخول مكة ووقفنا عند قوله عن السعي وتسني فيه الطهارة والستارة والمواالة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد - 00:01:05

قال رحمه الله تسني فيه الطهارة والستارة والمواالة اي في السعي ذكر في هذا سنن السعي السنة الاولى ان يكون السعي متطهرا من الحديثين الاكبر والاصغر لان السعي عبادة والعبادة اذا ادت مع الطهارة - 00:01:28

كان ذلك اكمل واجمل وليست الطهارة واجبة في السعي فلو سعى وهو على غير طهارة على غير وضوء او كان في ثوبه نجاسة صح سعيه لكنه يكون ناقصا من جهة الثواب - 00:01:56

اذا كان يقدر على الطهارة فان سعيه في غير طهارة يكون انقص الاجر والثواب ممن سعى بالطهارة وكذلك يستحب في السعي ستر العورة ستارة يعني ستر العورة فستر العورة في الطواف - 00:02:23

اه في السعي اه مستحبة فلو سعى وقد انكشف شيء من عورته فالسعي في حد ذاته صحيح لكنه يأتى على كشف اه شيء من العورة اذا كان يستطيع اذا كان يستطيع ذلك - 00:02:46

نعم والثالثة المواالة وهي ان يكون كل شوط يلي الذي قبله لا يكون بين الاشواط اه فاصلا لا يكون بين الاشواط فاصل. نعم. زمني طويل اما ان كان الفاصل الزمني يسير فهذا لا يضر - 00:03:08

فلو اقيمت الصلاة وهو يسعى ثم صلى مع الجماعة ثم اكمل سعيه فهذا الفاصل لا يضر واما اذا كان الفاصل طويلا فانه يكره لانه لان السعي يتطلب منه المواالة بين الاشواط - 00:03:34

بان يكون كل واحد قبل اه بعد الذي يليه مباشرة مع الامكان لكن لو فصل بين الاشواط بجلوس او بخروج من المسعى ثم عاد وكمل فان سعيه صحيح ويكون تاركا لسنة - 00:04:01

المهم انه يكمل سبعة الاشواط وما حصل من الفصل بين الاشواط فانه ان كان لعذر فلا يضر وان كان لعذر فانه ينقص ثوابه. نعم ان كان لغیر عذر ان كان لغیر عذر. نعم. احسن الله اليكم. قال ثم ان كان متمتعا لا هدي معه - 00:04:22

قصر من شعره وتحلل ان كان الذي فرغ من السعي متمتعا بالعمرة الى الحج وليس معه هدي ساقه من الحل فانه اه يقصر من رأسه ثم يتحلل من عمرته لان مناسك العمرة قد تكاملت وهي الطواف - 00:04:45

والسعي والتقشير وحتى لو كان مفردا للحج او قارنا بين الحج والعمرة وليس معه هدي. نعم. لم يسق الهدى فانه يستحب له ان ان
ان يفسخ ان يفسخ الحج الى العمرة - [00:05:15](#)

وان يتحلل بالعمرة وينقلب الى متمتع لان المتمتع هو افضل الانسك ولان النبي صلى الله عليه وسلم امر به من لم يسق الهدى من
اصحابه لما فرغوا من السعي امر من لم يكن ساق الهدى - [00:05:38](#)

ان يتحلل من عمرته وان يتحول الى متمتع وقال عليه الصلاة والسلام لو استقبلت من امري ما استدبرت لاحتلت معكم ولجعلتها
عمرة فدل ذلك على ان الافضل في حق القارن والمفرد اذا لم يكن ساق الهدى ان يتحلل بعمرة وان - [00:05:57](#)

ولا من قران او افراد الى تمتع لان هذا هو افضل الانسك واما المتمتع من الاصل فهذا معلوم انه اذا ادى العمرة فانه يتحلل من من
احرامه. نعم قال والا حل اذا حج - [00:06:23](#)

واما ان كان معه هدي ساقه من الحل فانه اذا طاف وسعى لا يتحلل بل يبقى على احرامه حتى الى ان يحج يوم العيد بان يرمي
الجمرة ثم يذبح هديه - [00:06:46](#)

ثم بعد ذلك يحلق رأسه ثم يتحلل لقوله تعالى ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله هذا فيمن ساق الهدى نعم والمتمتع اذا شرع
في الطواف قطع التلبية التلبية هي قول لبيك اللهم لبيك - [00:07:03](#)

لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك قد تقدم انها من سنن الاحرام. وانها شعار المحرم. اها. وانه
ينبغي ان يكثر منها وان يرفع صوته بها - [00:07:26](#)

ويستمر يلبي من احرامه الى ان يشرع في طواف العمرة اذا كان متمتعا فاذا شرع في طواف العمرة قطع التلبية. لانه حينئذ شرع في
التحلل من الاحرام اما ان كان - [00:07:44](#)

مفردا للحج او قارنا بين الحج والعمرة فانه يستمر في التلبية الى يوم العيد الى يوم العيد. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب
صفة الحج والعمرة نعم صفة الحج والعمرة - [00:08:05](#)

معناه الكيفية الكيفية الشرعية لاداء الحج واداء العمرة لان هذا امر لا بد منه ان يؤدي الحج على ما شرعه الله ورسوله وان تؤدي
العمرة على ما شرعه الله ورسوله - [00:08:26](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم اي تعلموا من افعال اه وادائي للمناسك فادوها كما اديتها لانه صلى الله عليه وسلم
هو القدوة هو القدوة للامة قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة - [00:08:47](#)

حسنة وقال عليه الصلاة والسلام خذوا عني مناسككم ولان الله جعله مبينا للناس ما نزل اليهم من ربهم. نعم. فهو القدوة عليه الصلاة
سلام فما فعله في حجه وعمرته فان المسلم يقتدي به في ذلك. ما كان واجبا فهو واجب - [00:09:10](#)

وما كان مستحبا فانه يفعله مستحبا. كما يأتي تفصيل ذلك. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله يسن للمحليين بمكة الاحرام بالحج
يوم التروية قبل الزوال منها. نعم يستحب للمحليين بمكة الذين تحلوا من العمرة كما سبق - [00:09:34](#)

الذين تحلوا من العمرة كما سبق وبقوا ينتظرون الحج يستحب لهم ان يحرموا بالحج يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة
سمي يوم التروية لان الناس يتروون فيه الماء للحج - [00:09:59](#)

وهو اليوم الثامن من ذي الحجة ويحرمون في الصباح قبل زوال الشمس يعني قبل دخول وقت الظهر لان النبي صلى الله عليه وسلم
امر اصحابه المحليين ان ان يحرموا بالحج في صباح اليوم الثامن - [00:10:20](#)

من ذي الحجة هذا هو السنة ولو اخر الاحرام عن اليوم الثامن او اخره عن اول اليوم الثامن واحرم واحرم بعد الزوال جاز ذلك والسنة
ايضا ان يحرموا من مكانهم - [00:10:40](#)

الذي هم نازلون فيه المحل من من العمرة اذا نزل منزلا في مكة ينتظر فيه آ الحج فاذا جاء يوم التروية فانه يحرم من منزله ثم
يذهب الى منى ولا يذهب ويحرم من المسجد الحرام او من تحت الميزاب - [00:11:02](#)

كما يقوله بعض الجهال. نعم. وانما يحرم من منزله الذي هو نازل فيه لان النبي صلى الله عليه وسلم امر الصحابة الذين معه كانوا

متحللين امرهم ان يحرموا بالحج مما من منزلهم في الابطح. ولم يأمرهم ان يذهبوا الى المسجد الحرام. وان يحرموا من عند الكعبة
[00:11:29](#) -
وايضا لم يأمرهم اذا احرموا ان يذهبوا الى البيت ويطوفوا به فهذا غير مشروع وانما يحرمون ويذهبون الى منى. نعم اثابكم الله.
قال ويجزئ من بقية الحرم. ولو احرم من غير منزله - [00:11:53](#)
من بقية الحرم اجزأ ذلك لكن الافضل ان يحرم من منزله نعم ويبيت بمنى فاذا طلعت الشمس سار الى عرفة ويبيت بمنى. يعني اذا
احرموا في اليوم الثامن قبل الزوال - [00:12:12](#)
يذهبون الى منى ويقيمون فيها ذلك اليوم الذي هو اليوم الثامن ويبيتون فيها ليلة التاسع التي هي ليلة يوم عرفة. نعم. فيصلون فيها
الصلوات الخمس قصرا بلا جمع كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:29](#)
نعم فاذا طلعت فالنزول بمنى في اليوم الثامن والمبيت بها سنتان من سنن الحج فلو لم يذهب الى منى وذهب الى عرفات صح ذلك
لكن يكون تاركا لسنة وكذلك لو لم يحرم في يوم التروية - [00:12:52](#)
ولم يحرم الا يوم عرفة صح ذلك لكن يكون تاركا لسنة. نعم فاذا طلعت الشمس سار الى عرفة. اذا طلعت الشمس سار الحاج الى
عرفة سواء كانوا في منى كما هو السنة - [00:13:15](#)
او كانوا في غير منى فيسير الجميع الى عرفة الى مكان الوقوف لان النبي صلى الله عليه وسلم اه صار من منى في اليوم التاسع بعد
طلوع الشمس هذا هو الافضل - [00:13:34](#)
وعرفة هي مكان الوقوف فلا يصح الوقوف في غير عرفة وكانوا في الجاهلية كانوا يقفون في المزدلفة ولا يذهبون الى عرفة
ويقولون نحن سكان الحرم فلا نخرج الى الحل تغيروا - [00:13:55](#)
مناسك الحج فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اعاد مناسك الحج على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام فمضى الى عرفة ولم ينزل
في مزدلفة نعم قال وعرفت وكلها موقف الا بطن عرنة - [00:14:14](#)
عرفة كل ساحاتها وما كان داخل حدودها فانه كله مكان للوقوف. وقد علمت الان بعلمات واضحة من جميع الجهات فليكن الحاج
داخل داخل اه علامات الحدود ولا يقف خارج الحدود - [00:14:35](#)
وليس لبعض مواطنها مزية على البعض الاخر قوله صلى الله عليه وسلم وقفها هنا وعرفة كلها موقف وكلها محل وقوف وكلها يتأدى
بالوقوف فيه آآ ركن آآ يوم عرفة الاعظم - [00:14:59](#)
الركن الاعظم للحاج فلا يكلف الانسان نفسه ويذهب الى مكان معين من عرفة ويقول لا اقف الا في هذا المكان حتى موقف النبي
صلى الله عليه الذي وقف فيه آآ عند الصخرات وجعل جبل الرحمة بينه وبين القبلة ووقف هناك لا يتعين على الانسان انه يذهب -
[00:15:19](#)
اليه بل ينزل في اي مكان من عرفة لقوله صلى الله عليه وسلم وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف الدين يسر ولله الحمد وليس من
شرط الوقوف بعرفة انه يرى الجبل - [00:15:42](#)
جبل الرحمة او يشاهد جبل الرحمة كما يقولون او يذهب اليه او يصعد اليه كل هذا لا دليل عليه ولا وليس هو من العبادة بل هو من
التكلف الذي ما انزل الله به من سلطان وقد يكون من البدع - [00:16:01](#)
اذا اعتقد انه انه يجب الذهاب الى الجبل او مشاهدة الجبل او الصعود على الجبل هذا يكون من البدع التي ما انزل الله بها من سلطان
بل اذا اعتقد في الجبل ان فيه بركة او انه يصلى فيه - [00:16:20](#)
او يصلى اليه كما يفعل الجهال او تمسح بصخرات الجبل او تمسح بالعمود الذي فوق الجبل كل هذا من وسائل الشرك واذا اعتقد
ان هذا الجبل او هذا العمود - [00:16:39](#)
انه ينفعه او يضره فهذا شرك اكبر يبطل حجه. امين. نسأل الله العافية الا بطن عرنة وهو بطن الوادي قال له الوادي الذي فيه المسجد
الذي الذي هو مكان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر والعصر - [00:16:56](#)

قد صلى في بطن وادي عرنة فهذا ليس من عرفة هذا انما صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر وصلاة العصر جمع تقديم مع القصر للصلايتين ثم خطب عليه الصلاة والسلام خطب اولاً - [00:17:15](#)

على راحلته ثم صلى الظهر والعصر باذان واحد واقامتين ثم ذهب الى عرفة. ودخل في عرفة ولم يبق في هذا المكان لانه ليس من عرفة ولهذا قال وارفعوا عن بطن عرنا - [00:17:35](#)

وهو بطن الوادي المعروف والذي فيه المسجد الذي يصلى فيه صلاة الظهر والعصر الذي يسمى مسجد نمرة هذا ليس هو في عرفة. فلا يقف الانسان في المسجد ويقولون ان ان مؤخرة المسجد - [00:17:55](#)

هذه ليست من انها من عرفة مؤخرة المسجد من عرفة لانه خارج الوادي اما مقدمة المسجد فانها من عرفة فلا يصح الوقوف فيها وقد وضعت علامات والحمد لله علامات بارزة تبين حدود عرفة والمكان الذي يصح الوقوف فيه - [00:18:19](#)

فكان الذي لا يصح للوقوف فيه حتى في داخل هذا المسجد؟ حتى في داخل المسجد. وضعت علامات تبين ما كان من عرفة فيه وما كان خارج عرفة والنبي صلى الله عليه وسلم كما هو معلوم نزل في نمرة اول النهار - [00:18:43](#)

ثم رحل منها وخطب وصلى في بطن عرنة ثم رحل منها ووقف بعرفة. نعم احسن الله اليكم قال وسن ان يجمع بين الظهر والعصر يسن ان يجمع بين الظهر والعصر - [00:19:03](#)

فاذا دخل وقت الظهر واذا دخل وقت الظهر فانه يجمع بينهما جمع تقديم باذان واحد واقامتين من اجل ان يتفرغ للوقوف والدعاء كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:22](#)

نعم ويقف راكبا ان يقف راكبا على دابته او على سيارته وان وان وقف جالسا يعني ان جلس او نام في عرفة فانه يجزئه ذلك ولكن كونه يكون راكبا وقت الوقوف ويدعو وهو راكب هذا افضل لان النبي صلى الله عليه وسلم وقف - [00:19:41](#)

يدعو ربه عز وجل. نعم ويقف راكبا عند الصخرات وجبل الرحمة. هذا الذي وقف فيه الرسول صلى الله عليه وسلم لكن لا يتعين هذا. لا سيما اذا كان فيه مشقة على الحجاج - [00:20:09](#)

انهم يذهبون في حر الصيف حر الرمضى والعطش والخطر ويذهبون من اجل ان يقفوا عند الصخرات وجبل الرحمة فان هذا غير مشروع لما فيه من التكلف لكن لو تيسر له ذلك - [00:20:25](#)

من غير كلفة ووقف عند الصخرات وجبل الرحمة في الموقف الذي وقف فيه الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا افضل لكن بدون تكلف وبدون مشقة نعم قال ويكثر من الدعاء بما ورد. يكثر في وقوفه في حالة وقوفه - [00:20:42](#)

في عرفة من الدعاء لانه يوم دعاء قد قال صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل - [00:21:04](#)

بشيء قدير فيكثر من قول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ويدعو بما تيسر له من الادعية المشروعة الموافقة - [00:21:22](#)

لما في الكتاب والسنة ولا يدعو بادية مبتدعة او يتوسل بالمخلوقين او بجاه النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك كما يفعله المبتدعة وانما يدعو دعاء مشروعاً يقتدي فيه بما في الكتاب والسنة. يدعو بالادعية الصحيحة الثابتة - [00:21:38](#)

بالكتاب والسنة او بما تيسر مما يوافق ما جاء في الكتاب والسنة لا في الادعية المحرمة الشريكية ولا في الادعية المبتدعة التي ما انزل الله بها من سلطان. نعم. احسن الله اليكم. قال ومن وقف ولو لحظة - [00:22:02](#)

من فجر يوم عرفة الى فجر يوم النحر وهو اهل له صح حجه والا فلا. هذا بيان لوقت الوقوف لما انتهى من مكان من بيان مكان الوقوف اراد ان يبين - [00:22:22](#)

وقت الوقوف الوقوف يبدأ عند الامام احمد رحمه الله من فجر يوم اه من فجر يوم عرفة وعند الجمهور ورواية عن احمد يبدأ الوقوف من زوال الشمس يوم عرفة وهذا هو الصحيح - [00:22:39](#)

انه يبدأ من زوال الشمس يوم عرفة ولكن الامام احمد رحمه الله يقول يبدأ من فجر يوم عرفة واستدل لذلك بحديث عروة بن

مدرس الطائي لما جاء يسأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:02](#)

في انه ما ترك جبلا الا وقف عليه لانه لا يعرف لا يعرف اه عرفة وانه اتعب نفسه واكل راحلته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من ادرك صلاتنا وكان في المزدلفة - [00:23:24](#)

صلاة الفجر يعني من ادرك صلاتنا هذه ووقف معنا حتى ندفع وكان قبل ادرك عرفة ليلا او نهارا صحح حجه وقضى تفثه فقله ادرك عرفة ليلا او نهارا هذا يشمل من فجر يوم عرفة الى فجر يوم النحر - [00:23:41](#)

الى ان عرفة يوم وليلة. نعم. يوم التاسع وليلة. العاشر. العاشر ويوم التاسع يبدأ متى؟ من طلوع الفجر. نعم. يوم التاسع يبدأ من طلوع الفجر وليلة العاشر تبدأ اه يعني يوم التاسع يبدأ من طلوع الفجر وينتهي بغروب الشمس. وليلة العاشر تبدأ من غروب الشمس وتنتهي بطلوع الفجر - [00:24:06](#)

كل هذا وقت للوقوف بدليل قوله صلى الله عليه وسلم وادرك قبل عرفة ليلا او نهارا فقله نهارا يشمل جميع النهار من اوله هذا وجه حجة الامام احمد - [00:24:30](#)

الجمهور يقولون الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقف الا لما زالت الشمس الا بعد الزوال فكونه انتظر الى ان زالت الشمس ثم ذهب وصلى في عرنة خطب وصلى في عرنة ثم دخل في عرفة - [00:24:46](#)

وهو يقول صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم هذا يدل على ان الوقوف يبدأ بزوال الشمس يوم عرفة لا بطلوع الفجر وهذا اصح لانه هو فعل الرسول صلى الله عليه وسلم مع قوله خذوا عني مناسككم مناسككم. اما نهاية الوقوف فهي في طلوع الفجر ليلة - [00:25:04](#)

النحر وهذا بالاجماع لم يختلفوا في نهاية الوقوف انه بطلوع الفجر ليلة النحر وانما اختلفوا في بداية الوقوف هل هي من فجر يوم عرفة او من ظهر يوم عرفة نعم - [00:25:28](#)

قال صح حجه والا فلا وهو اهل لذلك يعني هو محرم نعم. هو محرم بالحج اما ان كان غير محرم وقت وجوده في عرفة وهو غير محرم وانما احرم بعد ما خرج من عرفة فانه فاته ولم يرجع اليها في وقت الوقوف فانه فاته الوقوف بعرفة - [00:25:45](#)

صح حجه يعني اهل اهل الله يعني بان يكون مسلما وان يكون محرما. نعم. نعم صحح حجه والا فلا ان فاته آآ والوقت لم يحصل في عرفة الا بعد طلوع الفجر - [00:26:09](#)

من يوم النحر فانه يكون فاته الحج فمن فاته الوقوف فاته الحاج في هذه السنة لقوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة. نعم احسن الله اليكم ونفع بعلمكم مستمعينا الكرام كانت هذه نهاية حلقتنا في شرح زاد المستقنى - [00:26:32](#)

في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان شكر الله لشيخنا ما تكرم به من الشرح والبيان وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع هذه تحية من زميلي بهندسة الصوت عبدالله عريف الحربي حتى نلتقاكم في حلقة قادمة ان شاء الله نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:52](#)

- [00:27:16](#)